

70 تفسير سورة طه | آية 46-35 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين. اما بعد. يقول الله جل وعلا في سورة طه - 00:00:01

الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى لا يزال الكلام آآ بين موسى وفرعون وقد تقدم هذه الآية قوله جل وعلا - 00:00:21

ام فرعون؟ قال من ربكم يا موسى؟ قال اي موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم وهذا قال فما بال القرون الاولى؟ قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. ثم قال ها هنا - 00:00:41

الذى جعل لكم الارض مهدا. والذى اه نقتل لقوله ربنا في الآية في الآية قبل السابقة. او او عند قوله قال علمها عند ربي الذي اي ربي الذي جعل لكم الارض مهدا - 00:01:01

اه ومهد قرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر مهادا بكسر الميم وفتح الهاء وكذلك في الزخرف وقرأ اهل الكوفة او قرأ الاخرون مهدا على انه مصدر آآ ممهدة او ممهودة ومهدا على كلا القراءتين المراد به آآ فراشا جعل لكم الارض مهدا اي - 00:01:21

فراشا او مهادا قرارا تستقرن عليها. فهذه من نعم الله عز وجل العظيمة على عباده وهذه لا ينكرها احد. لأن كل الناس يعيشون على الارض ويرونها ممهدة موطأة قرارا ثابتة آآ قال ابن كثير رحمة الله هذا من - 00:01:51

كلام موسى فيما وصف به ربه عز وجل حين سأله فرعون عنه فقال الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى ثم اعترض الكلام بين ذلك ثم قال الذي جعل لكم الارض مهادا وفي قراءة بعضهم مهدا اي قرارا تستقرن عليها وتقومون - 00:02:11

وتتامون عليها وتسافرون على ظهرها. قال وسلك لكم فيها سبلا. اي جعل لكم طرقا تمثون في مناكبها كما قال تعالى وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون ايوا يعني هذا تفسير لقوله وسلك لكم فيها سبلا يعني جل وعلا جعل لنا سبل وطرق آآ - 00:02:31
نسلكها آآ على ظهر هذه الارض نسير فيها ونصل الى ما اردنا من البلاد آآ بكل يسر وسهولة قال جل وعلا وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا من نبات شتى. قال ابن كثير آآ - 00:03:01

اي نعم وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا من نبات شتى قال اي الوازن النباتات من زروع وثمار من حامض وحلو ومر وسائل الانواع. وقال بعضهم فاخرجنا به ازواجا اي اصنافا مختلfa الوازنها اصفر واحمر ونحو ذلك وكل هذه كلها حق وكل مؤداتها - 00:03:21

واحد وقوله جل وعلا من نبات شتى اي متفرقة ومتنوعة وهذا من نعم الله عز وجل تجد البقعة الواحدة اذا جاءها ما جاءها ماء المطر آآ بل حتى الحدائق والمزارع والبساتين تسقى بماء واحد وتحتفل. هذا حلو - 00:03:51

تبث شجرا حلو يثبت ثمره حلو وهذا ثمرة حامض وهذا حمره آآ بين بين وهي في بقعة واحدة وهي انواع شتى في مكان واحد الله الذي انبتها جل وعلا. قال جل وعلا كلوا وارعوا انعامكم - 00:04:11

آآ قال آآ القرطبي والشوکاني وكذلك ابن عاشور كلوا الامر هنا للباحثة. هنا المراد به آآ الباحة يعني اباح لكم واباح لدوابكم وقالوا اراد اراد جل وعلا به المنة كلوا وارعوا انعامكم - 00:04:31

قال ابن كثير اي شيء لطعمكم وفاكهتهم وشيء لانعامكم لاقواتها خضرا ويابسا يعني كلوا انتم وتمتعوا بما جعل لكم لانه انبت لكم نباتات صالحة لمعاشكم ولذينه تصلح لكم وارعوا انعامكم ايضا كما قال السمعاني قال اسيموا انعامكم ترعى - 00:04:51

فقولوا انتم وارعوا انعامكم واجعلوها ترعى. اجعلوا الانعام ترعى في هذه الارض وفي هذه النباتات. فالله جل وعلا تكفل لكم برزقكم
انتم وبرزق دوابكم ايضا كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك - [00:05:21](#)

لایات لارنها. النهی قال بعضهم اه تطلق النهی عن على الواحد وعلى الجماعة والنھی هي العقول كما قال ابن کثیر قال هي
العقل السليمة المستقیمة على انه لا الله الا الله. وقال بعضهم ان النھی جمع نھیة - [00:05:41](#)

وهي العقل وقوله لایات يشير الى ما سبق من جعل الارض مهدا وسلك سبلي فيها وازلال الماء واخراج الانواع المتنوعة من
النباتات وجعلها طعاما مأکل لنا ولانعامنا هذا فيه ایات اي دلالات وحجج وبراهین واضحة - [00:06:11](#)

على انه لا الله الا الله وانه يجب ان يعبد دون من سواه ولكن انما يعتبر بذلك اصحاب النھی اي العقول آآ السليمة الراجحة المستقیمة
على دین الله جل على قال جل وعلا ولقد اریناه ایاتنا كلها فکذب وابی - [00:06:41](#)

اه اریناه اي اریناه فرعون معنی اری اریناه اي اظهرنا له وشاهد بنفسه ایاتنا آآ قبل ذلك قال منها خلقناکم ان في ذلك لایات لارنها
منها خلقناکم. وفيها نعیدکم. منها اي من الارض - [00:07:11](#)

ويعني بذلك ادم. يعني مبدأکم ايها الناس من الارض ومن التراب ان مثل عیسی عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم انتم من نسله.
فانت اصلکم مخلوق. من من - [00:07:41](#)

ارضی ثم نعیدکم فيها. قال ابن کثیر اي والیها تصیرون اذا متم وبلیتم وذلك بقبر الانسان اذا مات يقر فالله خلقنا من الارض وفيها
يعیدنا وذلك بعد الموت حينما يقبر الانسان في الارض او يقبر الناس في المقابر في الارض - [00:08:11](#)

منها نخرجکم تارة اخری. هذا كقوله جل وعلا يوم يدعوكم فتستجيبون بحمدہ وتظنوں الا بشم الا قلیلا. اي يخرجکم منها يوم القيمة.
تارة اخری مرة اخری للبعث والنشور لان الله جل وعلا يبعث العباد. فقد اماتهم اثنتین واحیاهم - [00:08:41](#)

اثنتین فالموتیة الاولی وهم في الاصطاب ثم يخرجون منها الى الدنيا ثم يموتون ثم يخرجون. كما قال جل وعلا في سورة البقرة هو
الذی نعم قال جل وعلا خلقکم من الارض قال جل وعلا - [00:09:11](#)

الذین ينقضون عهد الله من بعد میثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اوئلک هم الخاسرون كيف تکفرون
بالله وکنتم امواتا. فاحیاکم ثم يمیتکم ثم اليه ترجعون - [00:09:41](#)

ای ان الله سبحانه وتعالی يرجع العباد ويحشرهم وينشرهم ويخرجهم بعد موتهم والله على كل شيء قادر. قال جل وعلا ولقد اریناه
ایاتنا كلها فکذب وابی. اریناه يعني اظهرنا وشاهدها ورآها باعینه وایاتنا آآ قال ابن کثیر يعني فرعون - [00:10:01](#)

انه قامت عليه الحجج والایات والدلالات وعاين ذلك وابصره. فکذب بها واباها کفرا وعنادا وبغیا. كما قال الا وجدوا بها واستیقنتها
انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. آآ - [00:10:31](#)

اذا الله جل وعلا يقول اریناه ایاتنا. لكن ایاتنا هل جميع ایات الله اراها الله جل وعلا لفرعون فيها قولان مشهوران. القول الاول ان
المراد ان الله اراه جميع الایات التي جاء بها موسی والتي جاء بها غيره من الانبياء. وان موسی قد عرف فرعون جميع معجزاته -
[00:10:51](#)

الانبياء قبله. فيكون جميع الایات. اخبره بها وعلمه بها. والقول اني قال الامیر الشنقطی وهو اظهر القولین ان الااظافه في قوله ایاتنا
مظمنة ومعنى العهد كاللألف واللام يعني ایاتنا المعهودة قال والمراد بایاتنا المعهودة لموسی وهي التسع المذکورة - [00:11:21](#)

في قوله ولقد اتینا موسی تسع ایات بیانات. اذا بایاتنا المعهودة ایاتنا التي اتیناها موسی وجاء فرعون وهذا اظهر والله اعلم ولا شك
ان فرعون اصلا ما كان يريد بای ان يؤمن بای ایة كما - [00:11:51](#)

اخبر الله جل وعلا عنه انه قال و قالوا مهما تأثنا به من ایة لتسحرنا بها فما نحن مؤمنین مهما تأثينا من ایة فهو مکذب بالایات كلها قال
جل وعلا فکذب وابی - [00:12:11](#)

کذب بالحق وابی اتباعه. وقيل کذب بقبله وابی بعمله. وجوارحه كل ذلك حق لانه بلغ الغایة في الكفر والشرك والعتو والجحود
والعناد حتى ادعى الربوبیة عدو والله قال الله جل وعلا مخبرا عن قومی عن قول فرعون قال اجئتنا لترجنا من ارضنا بسهرک يا

قال اي فرعون اجتننا هذا استفهام انكار؟ اجتننا يا موسى لتخربنا من ارضنا ذكر الالخاراج من الارض لينفر قومه واتباعه من موسى لاجل ان يجتهدوا في عداوته فانكم ان اتبعتموه وامتنتم بما جاء به لاخربنكم من ارضكم - 00:13:01
فالايمان بهذا الرجل واتباعه هو طرد لكم واخراج لكم من ارضكم. ولا شك ان الارض عزيزة على الانسان فقال ذلك يعني مبالغة في التنفير والتحذير من موسى تباقى موسى قال اجتننا لتخربنا من ارضنا بسحرك يا موسى؟ بسحرك لانك ساحر وهذا ايضا - 00:13:31

ويجزي من قومه بأنه ساحر. وأنه يريد ان يستخدم السحر فاحدروا منه. ثم قال فلنأتيك بسحر مثله فلنأتيك بسحر مثله. فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى - 00:14:01
قال ابن كثير يقول تعالى مخبرا عن فرعون ان قال لموسى حين اراه الاية الكبرى وهي القاء عصاه فصارت ثعبانا عظيما وزع يده من تحت جناحه فخرجت بيضاء من غير سوء. فقال هذا سحر جئت به لتسحرنا وتستولي به على الناس - 00:14:21
فيتبعونك وتکاثرنا بهم ولا يتم هذا معك. فان عندنا سحرا مثل سحرك. فلا يغروا انك ما انت به فاجعل بيننا وبينك موعدا اي يوم نجتمع نحن وانت فيه فنعارض ما جئت به بما عندنا من السحر في مكان معين ووقت معين. فعند ذلك قال لهم موسى موعدكم يوم الزينة - 00:14:51

اذا فرعون جزم بان ما جاء به موسى سحر وهو مستيقن انه ليس سحرا ولهذا قال سنأتيك بسحر مثله وسيأتي مزيد بيان انه تولى وجمع سحرة واتى بكىده وجاء بجميع السحرة كما قال هنا. قال فاجعل بيننا - 00:15:21
لك موعدا اي وعدا او مكانا معلوما. فالمراد انه جعل طلب منه يجعل موعدا يشمل مكانا يجتمعنا فيه ويشمل ايضا تحديد ذلك الوقت فهم يجتمعون في وقت معين في مكان معين. آآ قال آآ قال - 00:15:51
مكانا سوى لا نخلفه نحن ما نخلف هذا الوعد ونأتي الى الوعد بسحرنا وبمن معنا. نأتي في نفس الوقت وفي نفس المكان وانت كذلك لا تخلف ونأتي ايضا للمناظرة وقال سوى سوى فيها - 00:16:21

قراءتان قرأ عاصم وحمزة وابن عامر مكانا سوى بضم السين وقرأ الباقيون بكسر السين سوى وهما لفتان معروفتان في الكلمة يقال سوا وسوى. قال مجاهد وقناة مكانا سوى منصفا منصفا او منصفا. يحتمل انه يراد - 00:16:41
منصبا ويكون كالذي بعده وقال السدي عدلا. يعني منصفا بيننا وبينه. ويحتمل انه يكون منصفا يعني وسطا بيننا وبين مكان بالوسط بيننا وبينك. او منصفا من من الانصاف وهو العدل بيننا وبينك. وكل من - 00:17:11
القولين ما يؤيده؟ فجاء اه عن ابي عبيدة اه وسطا بين فريقيين وسطا بين الفريقين. وهذا على ان النصف هنا هو الوسط. في المنتصف بيننا وبينه وجاء عن السدي انه قال عدن وهذا يؤيد ان المراد به يعني نصفا عدلا بيننا وبينك. وقال عبد الرحمن - 00:17:31

ابن زيد ابن اسلم مكان سوى مستوى يتبيّن الناس ما فيه. لا يكونون صوب ولا شيء يتغيّب بعض ذلك يعني يكونوا مكانا لا يختفي فيه شيء ولا يتغيّب فيه شيء مستوى حيث يرى بحيث ان الناس كلهم - 00:18:01
سيحضرون الجمع ويكون هذا المكان مستوى بين واضح كل الافعال التي تقوم بها نحن وانت يراها جميع الناس قال جل وعلا قال موعدكم يوم الزينة اي قال موسى عليه السلام موعدكم يوم الزينة - 00:18:21
وان يحضر الناس ضحى. قال ابن كثير يوم الزينة هو يوم عيدهم ونوروزهم وتفرغهم من اعمالهم واجتماعهم جميعهم ليشاهد الناس قدرة الله على ما يشاء ومعجزات الانبياء وبطان - 00:18:41
معارضة السحرة وبطان معارضة السحر لخوارق العادات النبوية لهذا قال وان يحضر الناس ضحى اي جميعهم. آآ قال ابن عباس كان يوم الزينة يوم عاشوراء. وقال السدي وقناة وابن زيد كان يوم عيدهم. وقال سعيد بن - 00:19:11
جبير يوم سوقهم. قال ابن كثير ولا منافع. هذا هو يوم الزينة. يوم الزينة هو يوم العيد من الناس يلبسون زينتهم وهو يوم عاشوراء

لان هذا اليوم كانوا يعظمونه ولهذا جاء في الصحيح ان الله اهلك - [00:19:41](#)
فرعون وجنوده كما ثبت في الصحيح. هو يعني ويحتمل انه يوم سوقهم الذي يذهبون ويجتمعون في السوق. وقال وهو ابن منبه
قال فرعون يا موسى اجعل بيننا وبينك اجلانا ننظر فيه - [00:20:01](#)
قال موسى لم اومر بهذا انما امرت بمناجزتك ان انت لم تخرج دخلت اليه. فاوحى الله الى موسى ان اجعل بينك وبينه اجلانا وقل له
ان يجعل هو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل - [00:20:21](#)
قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحي. اشترط ايضا ان يحشر الناس ضحي يعني يجمع الناس للحشر والجمع في الضحي
ويكون هذه المعاشرة بيننا وبينكم في الضحي في اول النهار حينما - [00:20:41](#)
وترتفع الشمس وتعلو ليس ليل ولا ظلمة يختفي الامر ويحصل فيه لبس وهكذا الانبياء لانهم الحق قال ابن كثير ضحي اي ضحوة من
النهار ليكون اظهر واجلى وابين واوضح وهكذا شأن الانبياء. كل امرهم واضح ليس فيه خفاء ولا ترويج. ولهذا لم يقل ليل ولكن
نهارا ضحي - [00:21:01](#)
فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى. فتولى تدل على الترتيب والتعليق لانه منذ ان حصلت هذه المعاشرة بينه وبين
موسى وطلب منه ان يضرب له موعدا - [00:21:31](#)
اشتغل في هذا الامر وفي الاعداد له هذا كما قال جل وعلا في سورة النازعات ثم ادبر يسعى فحشر فنادي وهنا تولى الابهار والله اعلم
انه تولى يعني انصرف من هذا من هذا المقام او من ذلك - [00:21:51](#)
المقام والمكان الذي حصل بينه وبين موسى فيه تحديد يوم معين. فتولى يعني انصرف من هذا المكان ليجمع كيده ويحتمل انه
فتولى اي اعرض عن الحق الذي جاء به موسى. هو الاول والله اعلم اظهر انه انصرف - [00:22:21](#)
وعن المكان واخذ في السعي للاعداد المعاشرة في في يوم الزينة. قال فجمع ثم اتى كيده اي سحره كيده اي سحره قوته جمع
السحر من كل بلد من اطراف مملكته فهو جمعه للسحر من اطراف من مملكته - [00:22:41](#)
كما في قوله للسحر فاجمعوا كيدهم. وقال جل وعلا مخبر عن اعوانهما اشاروا عليه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار
عليم. اذا هذا كيده انه جمع نادى في بلاده وبعث من ينادي في الناس بالسحر ان ائتها الى فرعون وجاء بالسحر ثم اتى اي اتى
للموعد - [00:23:11](#)
الذى بينه وبين موسى وهو يوم الزينة ومعه سحرته وقوته يريد ان يطفى نور الله عدو الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون. قال ابن كثير يقول تعالى - [00:23:41](#)
عن فرعون انه لما توعد مع موسى الى وقت ومكان معلومين تولى اي شرع في السحر من مدائن مملكته كل من ينسب الى سحر
في ذلك الزمان. وكان السحر فيهم كثيرا نافقا جدا - [00:24:01](#)
يعني كثير منتشر فاشي في قوم فرعون وهذه اية سبحانه الله كلنبي بمعجزة بمعجزة تتعلق اقوى ما يتميز به
قومه حتى يغلبهم ويذلهم فموسى بعث بالعصا لان قومه اشتهروا بالسحر. عيسى بعث - [00:24:21](#)
بالنفح في الارواح واحياء وابراء الاكمة والابرض واحياء الموتى لان قومه اشتهروا بالطب ونحوه ونبينا صلى الله عليه وسلم بعث
بالقرآن. لان قومهم قد اشتهروا لان قومه قد اشتهروا في الفصاحة والبلاغة والبيان - [00:24:51](#)
امن فاتاه الله عز وجل هذه المعجزة العظيمة القرآن العظيم. وهذه حكمة بالغة. سبحانه الله وبحمده. قال جل وعلا يقول ابن كثير قال
وقد كان السحر فيهم كثيرا اتفقا جدا كما قال تعالى وقال فرعون انتوني بكل ساحر عليم. ثم اتى اي اجتمع الناس لملاقات يوم معلوم -
[00:25:11](#)
وهو يوم الزينة وجلس فرعون على سرير مملكته واصطف له اكابر دولته ووقف الرعاعيا يمنة يسرا واقبل موسى عليه الصلاة والسلام
يتوكأ على عصاه ومعه اخوه هارون ووقف السحر بين يدي فرعون - [00:25:41](#)
صفوفا وهو يحرضهم ويحثهم ويرغبهم في اجاده عملهم في ذلك اليوم ويتمون عليهم يعني يطلبون منه وهم يعلمون وهو يعدهم

ويمنيهم فيقولون انن لنا لاجرا ان كنا فحن الغالبين؟ قال نعم وانكم اذا لم من المقربين. فقال لهم موسى لما رأى ما هم فيه -

00:26:01

وما يفعلون حين مجئهم بجمعهم وكيدهم قال لهم موسى ويلكم. لا تفتروا على الله كذبا الهاك والدمار لكم. لا تفتروا على الله كذبا.

قال ابن جرير لا اختلفوا على الله كذبا ولا تتقولوه قال ابن كثير اي لا تخيل للناس باعمالكم ايجاد اشياء لا - 00:26:31

عائق لها وانها مخلوقة يعني ولا تقول ليست مخلوقة فتكونون قد على الله فيسحتم بعذاب. يسحتم فيها قراءاتان. قرأ حمزة

والكسائي وحفظ فيسحتم بضم الياء وكسر الحاء وقرأ الباقيون بفتحهما فيسحتم بفتح الحاء بفتح الياء - 00:27:01

وفتح الحاء وهم لفستان كما قال الفراء لفستان في الكلمة. فيسحتم من سحة ازحتم من اسحتا. وبعضهم يقول سحت لغة قريش

واسحت لغة تميم. والحاصل ان معنى يعني يستأصلكم وبهلكم ولا يبقي لكم بقية وبيدكم فيسحتم بعذاب اي - 00:27:31

اي يهلكم بعقوبة هلاكا لا بقية معه. وقد خاب من افترى خاب وخسر من افترى على الله الكذب واختلف على الله الكذب خسر في

الدنيا والآخرة. وهذا من تمام نصح موسى عليه السلام - 00:28:01

فانه حتى في حال مجئهم لمناظرته ينصحهم ويدعوهم الى الله ويأمرهم بالمعرفة وينهاهم عن المنكر قال فتنازعوا امرهم بينهم.

تنازعوا امرهم. قيل ان معنى تنازعوا امرهم يعني انهم حصل بينهم منازعة في الكلام قيل تشارجو وقيل لا تنازعوا يعني حصل بينهم

كلام اخذ وعطاء - 00:28:21

فقال يعني بعد موعظة موسى لهم فقال قائل منهم هذا ليس بكلام ساحر. انما هو انما هذا كلامنبي وقال ان يقول بل هو ساحر. وقيل

غير ذلك والله اعلم. اسرروا النجوى - 00:28:51

يعني تناجوا في فيما بينهم. اسرروا الكلام لا يسمعه موسى. لما عظهم بهذه الموعظة فتناجوا كلام يخفون اصواتهم ويسمعون بعضهم

هذا ليس هذا كلامنبي. بعضهم قال بل هذا كلام ساحر - 00:29:11

هذا هو التنازع الذي حصل بينهم. ثم فسر ما صار اليه امر تنازعهم وهو قولهم قالوا ان هذان ايراني يريدان ان يخرجكم من ارضكم

بسحرهما ويزهبا بطريقتكم المثلث. هذا ما استقر امرهم عليه او ما قاله الذين غلبوا - 00:29:31

ان هذان لساحران. ان هذان. قرأ القراء السبعة او القراء السبعة قرأ ابو عمرو ان هذين بالنون المشددة والياء هذين تثنية المنصوب

والجرور بالياء وهذا هو اللغة المعروفة او الفصيحة التي يعني التي هي المشهورة - 00:29:51

بان المثنى يجر بالياء. جروه على متجره اليائين هذين. واه قرأ الباقيون اي بقية السبعة. ان هذان. بالالف. على خلاف بينهم يعني فيه

اقوال قراءات اخرى لكن كلهم اتفقوا على هذان على - 00:30:21

اذاني يعني على انها بالالف وليس بالياء. ولهذا قرأ ابن ان هذان بتخفيف النون ان وتشديد نون هذان بالالف هذان بالالف وقرأ ابن

عامر وحمزة والكسائي ان مشددة النون هذان باللف - 00:30:51

خفيفة واختلف عن عاصم فروي ابو بكر ان هذان روی حفص يعني رواية ابی بکر ان هذان بتشديد نون ان وهذان بالالف او وروي

حفص عن عاصم ان هذان ساكنة النون وهذا خفيفة يعني ان هذا - 00:31:21

اني ان هذين ان هذان ان هذين قراءات. او بينهم وقد اختلف العلماء اما قراءة ابی عمرة او هذين هذه لا اشكال فيها. لكن اختلفوا

في قراءة من سوى ابی عمرة ان هذان. لهم اجوية عديدة منهم من يقول او - 00:31:51

قال ابو عبيدة عن ابی الخطاب انها لغة انانة يجعلون الف الاثنين في الرفع والنصب والحفظ على لفظ واحد. حيث يقولون

اتانا اتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان - 00:32:21

وقيل انهن ان هنا بمعنى نعم قاله المبرد ان هذان ساحران وقال قطر ان ان هنا بمعنى اجل يعني يصدق بعضهم بعضا

اجل هذان ساحران. وقيل غير ذلك - 00:32:41

ان هذان لساحران يريدان ان يخرجكم من ارضكم. هذا الذي صار اليه تنازعهم. وصدق بعضهم بعضا. يريد موسى وهارون ان

يخرجاكم من ارضكم ويستولوا عليها بسحرهما لأنهم سحرة متميزون ويزهبا بطريقتكم - 00:33:01

مثلى وطريقتهم المثلى فيها عدة اقوال قيل يستبدل بهذه الطريقة وهي السحر يستبدل بهذه الطريقة دونكم وهي السحر.
فان السحرة كانوا ممعظمين بسببها لهم اموال وارزاق وغيرها يقولون اذا غالب هذان اهلكاكم واخرجوا من الارض وتفردا بذلك.
وتحضرت لهم الرئاسة بها دونكم. وقد - [00:33:21](#)

في حديث الفتون قول ابن عباس قال بطريقتكم المثلى يعني ملکهم الذي هم فيه والعيش وجاء عن علي انه قال يصرف وجوه
الناس اليهما هذه كلها بمعنى. وقال مجاهد ويذهب بطريقتكم المثلى اولو الشرف والعقل - [00:33:51](#)
اثنان جاء عن ابي صالح انه قال اشرفكم وثرواتكم يعني المقدمون فيكم وقال عكرمة عكرمة خيركم وقال قتادة وطريقتهم المثلى
يومئذ بنو اسرائيل كانوا اكتر القوم عددا واموالا فقال عدو - [00:34:11](#)

الله يريدان ان يذهبوا بها لانفسهم. وقال عبدالرحمن ابن زيد آآ بطريقتكم المثلى بالذى انتم عليه. فالحاصل انهم يعني الطريقة التي
انتم عليها ويردون انهم على طريقة وان هذين الساحرين وهو الاظهر ان المراد به السحر لانهم كانوا متميزين في قومهم في السحر
في يريد ان ينتزع - [00:34:31](#)

موسى وهارون هارون هذه الوظيفة فيصبح التميز له. قال جل وعلا فاجمعوا كيدهم ثم اتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى. قالوا
فاجمعوا كيدهم. وقد مر ان كيدهم سحرا ثم اتوا صفا - [00:34:51](#)

فيينا مع بعضكم حتى يكون اقوى وقد افلح اليوم من استعلى قال الطبرى فقد ظفر بحاجته اليوم من علا على صاحبه فقهه وهذا
اليوم الذي جمع فيه الناس من استعلى وغلب صاحبه وعلى عليه فقد افلح وظهر فكانت الغلبة لموسى - [00:35:11](#)
ومعه لموسى والمؤمنين والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:35:31](#)